

دروس في الحج والعمرة ١١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة
الاخوات نواصل رحلتنا المباركة الى بيت الله الحرام - 00:00:00

انتهينا من اركان هذه الرحلة المباركة انتهينا من اركان الحج تأملوا في جمال هذه الرحلة وما اجمل ختامها تختتم هذه الرحلة باباً
التشريق تأملوا بعد التعب والنصب في طاعة الله تعالى - 00:00:17

والانتقال من مشعر الى مشعر بعد ذلك يجلس الحجيج بمنى ايام التشريق بعد التعب والنصب يأكلون ويشربون ويستريحون
ويذكرون الله ويذكرونه بما اجمل هذه الرحلة! سبحان الله! عندما اتأمل في - 00:00:45

حقيقة هذه الرحلة كيف ان الحاج يقف بعرفات وهي خارج حدود الحرم يقف عند عتبة باب الملك مفتقرًا متضرعًا منكسرًا ثم يؤذن
له بالازدلف والتقرب فيدخل حرم الله بالمزدلفة يستريح ثم يقوم - 00:01:12

ويدعوا الله ويذكره مرة اخرى فلا يليق بالعبد ان يذكر ربه فاذا فتح له نسي ذكره. بل يطوف بل يقوم قياما ثانيا بالمزدلفة ثم بعد ذلك
تبأ اعمال يوم العيد كما مر معنا - 00:01:34

برمي الجمرة فيزيل المانع والعائق من طريقه برمي جمرة العقبة الكبرى وكأن هذا الرمي في فاتحة اعمال يوم العيد كأنه افتتاح له هذه
الاعمال باستعادة عملية من الشيطان الرجيم حتى لا يفسد عليك عبادتك ولا يشوشها عليك. ثم بعد ذلك - 00:01:57

ايضا ينحر الهدايا والقرابين وهذا كما عرفنا يذكروا بموقف إبراهيم عليه الصلاة والسلام وفيه تقديم لمحبة الله تعالى على شهوات
النفوس وملذاتها ومحبوباتها فبذلك قد ازال كل عائق في طريقه - 00:02:25

من الشيطان الرجيم والنفس الامارة بالسوء ثم يتزين لله بزيينة الذل فيحلق رأسه ثم يفد على ربه عند بيته الحرام بطواف الزيارة
الذي هو طواف الافاضة كما تقدم معنا بعد هذا لا ينصرف الى بلده - 00:02:51

بل تأمل حقا انها وفادة كريمة على رب كريم رحيم كان الله يقول للحجيج ايام التشريق اجلسوا في ضيافتي كلوا واشربوا وکبروا
ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ايام التشريق - 00:03:15

ايام اكل وشرب وذكر لله ايام التشريق هي بعد يوم عيد الاضحى يعني اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة.
سميت التشريق لأنهم كانوا اذا اهذبوا الأضاحي والهدايا يشرقون اللحم يشققونه - 00:03:34

حتى يحفظ يضعون فيه الملح ثم يجعلونه في الشمس اه حتى يبيس ويحفظ فسميت ايام التشريق وآ ايضا فهذه ايام اكل
وشرب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وذكر لله. ولذلك يحرم صيام - 00:03:59

هذه ايام لماذا يحرم صيامها؟ ورد عن علي رضي الله عنه سئل اه من اين حرم صيام هذه ايام فقال القوم زوار الله وهم في
ضيافته فلا يليق بالضيف ان يرد ضيافة الكريم - 00:04:21

الرحيم الملك الجليل جل جلاله وذلك يحرم صيام هذه ايام على الحجاج وغير الحجاج الا لمن لم يجد الهدى فيجوز له ان يصوم
هذه ايام ثلاثة ايام في الحج كما قال ربنا جل وعلا يمكن ان يصومها في هذه ايام - 00:04:45

فتتأمل كيف الله تعالى حرم صيام هذه ايام لان الحجاج في ضيافة الرحمن. وهذا معنى بديع الاخوة عندما يتذكر فيه الحاج تخيل
انت في ضيافة الرحمن اليوم الواحد منا اذا - 00:05:05

ضيافة حاكم البلد في قصره يطير قلبه فرحا ويشعر بمكانته وقدره فكيف بضيافة رب العالمين ينكسر قلب الحاج وهو يقيم بمنى

ايم التشريق حياء من الله تعالى ومحبة لله وشوقا للقائه وهو يشعر - 00:05:23

انه في ضيافته سبحانه الله ولذلك ما له الا ان يلهم بذكر الله وتکبیره كما قال ربنا جل وعلا فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله
کذکرکم اباءکم او اشد ذکرا کان - 00:05:50

اه الناس في الماضي في الجاهلية اذا حجوا وانتهوا من مناسك الحج يقفون بمنى ويتفاخرون فيما بينهم ولذلك قال الله تعالى فاذا
قضيتم مناسكکم فاذکرکم اباءکم کم يذکرون - 00:06:12

امجاد الاباء ومفاخر الاجداد فقال فاذکرکم اباءکم او اشد ذکرا وهذا الذي يليق بالله جل وعلا حتى قال عطاء رحمه الله
فاذکرکم اباءکم هو كقول الصبي الطفل الصغير - 00:06:34

ابه امة يعني الطفل الصغير لا يعرف الا هاتين الكلمتين الكبابا وما ما هكذا هكذا ينبغي ان يكون نفس الحاج ذكر لله لانه في ضيافة
الرحمن جل وعلا لذلك هذه الايام ایام تکبیر لله تعالى دبر الصلوات وفي سائر الاوقات. حتى جاء عن عمر رضي الله عنه كان يكبر ایام
منی - 00:06:59

حتى ويکبر الناس معه فترتج منی تکبیرا تخیل الان ملايين يکبرون الله تعالى كيف سيكون جو منی جو مشحون بالهيبة والتعظیم
والتكبیر لله تعالى والله لو علم الناس علم الحجيج حقيقة هذه الايام - 00:07:24

لما فترروا عن ذکر الله واقبلوا اقبالا عظیما على الله لكن للأسف اليوم بعض الحجيج يظن هذه الايام خلاص انتهي الحج. انتهت انتهى
ارکان الحج فيقضي هذه الأيام في القیل والقال والزيارات لفلان وفلان التنقل بين المخيمات و - 00:07:44
ينسى ذکر ربہ جل وعلا يظن الحج قد انتهى وان الدنيا قد اقبلت. لا ولذلك ايضا الله تعالى يقول فمن الناس من يقول ربنا اتنا في
الدنيا ما يريد الا الدنيا - 00:08:05

کما كانوا في الجاهلية يقولون اللهم اجعله عام خصب ومطر ورزق ما يسألون الا الدنيا هل وما له في الآخرة من نصيب؟
ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. لذلك استحب بعض العلماء ان يکرر هذا الدعاء ويدکر
الله تعالى - 00:08:22

يکبر ويدکر الله تعالى بهذا الدعاء وقال تعالى واذکرکم الله في ایام معدودات وهي ایام التشريق فيکثر الحاج من ذکر الله تعالى. وما
اشبه هذه الايام ایام التشريق بایام الجنة - 00:08:43

سبحان الله فترة التعب والاحرام والامساک عن المحظورات تشبه فترة الدنيا عندما يتعب الانسان فيها وينصب لقد خلقنا الانسان في
کبد وتحرم عليه محظيات في الدنيا. ثم بعد ذلك ایام منی يستريح - 00:09:01

يلبس لباسه ويأكل ويسرب ويدکر الله وهكذا كأنها ایام المنی لأن ایام الجنة عندما يقال لها الجنة كلوا واشربوا هنینا
بما اسلفتم في الايام الخالية. فيأكلون ويسربون ويدکرون الله تعالى. اهل الجنة يلهمون - 00:09:20
التسبيح والتحمید كما يلهمون النفس ذکر لله تعالى هكذا الحج وايضا في هذه الايام مع التکبیر لله تعالى الحجيج يرمون
الجمرات الثلاث كما كان النبي صلی الله علیه وسلم يفعل وكان النبي صلی الله علیه وسلم يرمي الجمرات الثلاث بعد الزوال يعني بعد
اذان الظهر - 00:09:40

فهذا اه وقت ابتداء الرمي عند جمهور العلماء حتى قال ابن عمر کنا نتحين فاذا زالت الشمس رميها وايضا قال ابن عمر لا ترموا آآآ
الجمرات يعني ایام التشريق الا بعد ان تزول الشمس - 00:10:10

اه الوقت الحمد لله واسع يعني الافضل ان يرمي قبل غروب اه الشمس في كل يوم يعني برميه قبل ان تغرب الشمس. فاذا غربت
الشمس وما رمى يجوز ان يرمي ليلا والحمد لله - 00:10:32

الامر في هذا واسع الى اخر ایام التشريق والنبي صلی الله علیه وسلم كما نقل ابن عمر رضي الله عنهم کان يرمي الجمرة الاولى
وهي الجمرة الصغرى يرميها من اي جهة - 00:10:50

ما ورد جهة معينة ويرميها بسبع حصيات. يکبر مع كل حصاة. الله اکبر. الله اکبر. هكذا ولابد ان تتأكد ان الحصاة تسقط في

الحوض. لا يشترط ان تصيب الشاخص الذي امامك. وانما تسقط الحصاة في الحوض. اليوم الحمد لله الجمرات - 00:11:08
والاحواض وسعت لكن تصب في النهاية في المكان الشرعي الاصلی لرمي الجمار والحمد لله فترمي الجمرة الاولى من اي جهة ثم
تمشي امامها كما كان يفعل ابن عمر ويذكر هذا عن النبي صلی الله عليه وسلم - 00:11:30
تمشي امامها وتكون بين الجمرة الصغرى والجمرة الوسطى ترفع ايديك وتدعوا الله تعالى دعاء طويلا. هكذا جاء في الحديث. فدعا
دعاء طويلا ثم تمسي الى الجمرة الوسطى ايضا ترمي الجمرة الوسطى من اي جهة - 00:11:49
بسع حصيات تكبر مع كل حصاة ثم تمسي الى الامام وتأخذ ذات الشمال جهة اليسار وتدعوا الله تعالى وتقوم قياما طويلا ثم ترمي
جمرة العقبة الكبرى وجمرة العقبة الكبيرة كان النبي صلی الله عليه وسلم يرميها من جهة معينة وان كان يجوز ان ترميها من اي جهة
لكن - 00:12:11

الافضل ان ترميها فتجعل مني عن يمينك ومكة عن يسارك. يعني تقف في مثل هذه الجهة تخيل ان جمرة امامي فاذا التفت الى
اليمين سارى باقي الجمرات سارى الوسطى والصغرى عن يميني. وتكون القبلة عن يساري - 00:12:35
فترميها من هذه الجهة ان تيسر لك هذا افضل ثم ليس بعدها دعاء وهكذا اه ترمي الجمرات في كل يوم من هذه الايام طبعا اه ثبت
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقوم في دعائه بين الجمرات بمقدار قراءة سورة البقرة - 00:12:56
قم قياما طويلا حتى بعض السلف كان يقول كنا اذا خرجنا الى الجمرات ايام التشريق نتزود بالماء النمسا يطيلون الدعاء لان الحاج
ليس له عمل في مني. الا التكبير ورمي الجمار - 00:13:21

فلماذا يستعجل في الرمي يطيل الدعاء تم الكيف ان هذا الرمي ينقلب كنه مناجاة لله تعالى. حقا الدعاء هو العبادة والحج كلو دعاء
الوقوف بعرفة دعاء ثم في المزدلفة دعاء. ثم عند رمي الجمار دعاء. الطواف كله دعاء. السعي كله دعاء - 00:13:35
فهكذا يكون بينك وبين الله مناجاة هكذا تأمل في هذا الختام للحج ما اشبه هذه الايام وانت ترمي الجمار وتعادي الشيطان ان عرفنا
هذه الاماكن الثلاثة آآ ظهر فيها الشيطان لابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:13:57

عندما كان يؤدي المناسك فرمي ابراهيم بالحصى فساخت في الارض في هذه الاماكن الثلاثة. قال ابن عباس الشيطان ترجمون وملة
ابيك ابراهيم تتبعون فهذا الرمي فيه معاداة للشيطان. كأنك تعاهد الله انك لا تتبع الشيطان - 00:14:17
فتتأمل في هذا الختام يذكروا بختام القرآن بسورة الناس كيف ان قارئ القرآن عندما يختم القرآن يختمه بسورة الناس كما افتحت
بالاستعاذه بالله من الشيطان الرجيم فاذا قرأت القرآن اعود بالله من الشيطان الرجيم. هكذا اعمال الحج تفتح بالرمي - 00:14:36
وتختتم برمي الجمار حتى يحفظ لك هذا الخير. الان الحاج في نهاية حجه قد غنم مغامن كثيرة. من الحسنات العظيمة والدرجات
عالية وزيادة الايمان. فالشيطان مترصد. يريد ان يدخل عليك. يريد ان ينقص من ايمانك. وان يحبط من اعمالك - 00:14:59
ينقص في حسناتك ويزيد في سيناتك هذه الايام تشبه ايام المرابط على الشغور حتى لا يدخل عليك الشيطان ثم ايضا ما اشبهها ايام
المحارب الذي انتصر على عدوه ويأكل من غنيمته - 00:15:23

ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله تعالى. وفيها معاداة للشيطان حتى يحفظ لك هذا الخير العظيم الذي فزت به في الحج وهكذا
تأمل حقا هي ضيافة كريمة انت الضيف المعزز المكرم - 00:15:48

يقول الله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى انظر الى هذا التخيير الرياني. كيف يكون وقوعه
على القلب تخيل الله تعالى يقول لك يا عبدي انت باختيارك. تريد ان تكمل ايام الضيافة ايام الضيافة ثلاثة ايام - 00:16:09
تريد ان تكملها فلك ذلك. تريد ان تتتعجل فلك ذلك. فالامر اليك لكن اول يوم ضيافة حتمية ولذلك اليوم الحادي عشر من اعظم الايام
عند الله كما قال النبي صلی الله عليه وسلم اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر - 00:16:30

يوم القر هو اليوم الحادي عشر لان الحاج يستقررون بهمنى لا يخرجون ثم اليوم الثاني عشر من اراد ان يتتعجل ينصرف قبل غروب
الشمس له ذلك. ومن اراد ان يتأخر اليوم الثالث فهذا افضل - 00:16:52
انه اكثر عملا سيرمي ولك بكل حصة تكثير كبيرة من الموبقات واذا كانت الكبائر كفرت فالدرجة ترفع عند الله والحسنات تضاعف

عند الله يعني بالله عليكم الان لو ان ملك من ملوك الدنيا قال لك - [00:17:11](#)

ان اردت ان تنصرف انصرف والا ت يريد ان تبقى في قصر وتطيل مناجاتي فلك ذلك كل واحد منا سيختار ان يبقى في قصر ملك الدنيا لكن كيف ما نختار؟ التأخر مع ان التمتع جائز والحمد لله لكن هكذا ينبغي على الحاج ان يجتهد في آآآ - [00:17:30](#)
الحج وان آآ يحرص على المستحبات في الحج. هذا مستحب النبي صلى الله عليه وسلم تأخر بمنى. فهذا افضل لا شك انه افضل ثم يعني بعد آآ انتهاء ايام التشريق - [00:17:59](#)

لا يملك الحاج قبل ان يرجع بلده الا ان يودع محبوبه بطواف الوداع جاء طواف الوداع وهو ايضا من واجبات الحج اه يطوف طواف الوداع وهو صفتة مثل باقي الطواف كما عرفنا - [00:18:17](#)

آآ طواف موعظ لا تدري لعلك لا ترجع الى هذه البقاع مرة اخرى لعلها حجة موعظ كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي لا القاكم بعد عامي هذا - [00:18:37](#)

فتطوف بقلب منكسر نفترق الى الله تعالى ونسأله ان يقربنا اليه اينما كنا اذا كنا عند بيته او بعيدا عن بيته القرب قرب القلوب من الله جل وعلا. وهكذا تنتهي هذه الرحلة المباركة - [00:18:51](#)

ان شاء الله سنأتي على بعض الاحكام الشرعية المتعلقة بهذه الايام من حكم المبيت بمنى وآآ يعني رمي الجamar ومن فاته الرمي ماذا يفعل؟ وكيف يجر هذا الواجب؟ وايضا طواف الوداع؟ وايضا - [00:19:11](#)

اه من كان معذورا الاحكام الشرعية ستأتي ان شاء الله معنا في الدرس القادم باذن الله واختتم آآ هذا المجلس بكلمة اه جميلة لصديق حسن خان القنوجي رحمة الله في كتاب رحلة الصديق الى البيت العتيق بعد ان تكلم عن الحج وبعض الاحكام وما قال - [00:19:32](#)
وحascal عمرى اه يعني لما ذهب الى الحج قال وحascal عمرى هو في تلك الايام وما مضى من عمر كانه احلام او من ام وارجو من من الله تعالى ان - [00:19:58](#)

يرزقني اه في باقي الحياة مجاورة بيته الحرام والفوز بجوار الرحمن او كما قال نتأمل كيف يقول حascal عمرى تلك الايام التي عشتها عند بيته الحرام في جوار الرحمن - [00:20:22](#)

وما مضى من عمرك انه منام او احلام حقا اخوة هذى جنة الدنيا طاعة الله تعالى والقرب منه فنسأله الله تعالى ان يرزقنا زيارة كريمة وفادة اه عظيمة لربنا جل وعلا. نسأل الله تعالى ان يتقبل منا اجمعين. اسأله تعالى - [00:20:42](#)

ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:21:03](#)